[1116] فصل 31 - وبالاسناد عن أبي جعفر بن بابويه: ثنا محمد بن الحسن: ثنا سعد بن عبد ا، عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني: ثنا محمد بن جبرائيل الاهوازي، عن إبراهيم ومحمد ابني الفرج، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار (1) أنه ورد العراق شاكا مرتابا، فخرج إليه: " قل للمهزياري قد فهمنا ما قد حكيته عن موالينا بناحيتكم، فقل لهم: أما سمعتم قول ا جل جلاله يقول: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم) (2) هل أمر إلا بما هو كائن إلى يوم القيامة ؟ أولم تروا أن ا جعل لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاما تهتدون بها، من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي صلوات ا عليه، كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم بدا نجم. فلما قبضه ا إليه ظننتم أن ا قد قطع السبب بينه وبين خلقه ! ؟ كلا، ما كان ذاك، ولا يكون حتى تقوم الساعة، ويظهر أمر ا وهم كارهون. يا محمد بن إبراهيم لا يدخلك الشك، فان ا لا يخلي الارض من حجته، أليس قال لك أبوك قبل وفاته: احضر الساعة من يعير (3) هذه الدنانير التي عندنا (4) ؟ فلما أبطأ ذلك عليه، وخاف الشيخ على نفسه من الوفاة (5) قال لك: عيرها على

_____ 1) " ابراهيم بن محمد أبى الفرج " م. 2) سورة النساء: 59. 3) عيرت الدنانير تعييرا: امتحنتها لمعرفة أوزانها. وفي ه " يعتبر ". 4) " عندي " د، ق. 5) " نفسه الوحا " الكمال. يريد خاف على نفسه سرعة الموت، لان الوحا: السرعة. [*] _____